

مجالس الموطأ 172 - الشيخ سعيد الكملي -2202-

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق -

00:00:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعزي المسلمين في مصابهم المصيبة بي هذا الحديث كنا ذكرنا ما يتعلق به من جهة ثبوته وقلنا انه اه صح هذا المعنى من طرق وذكرنا شواهد -

وقلنا ان التعزية هي حمل اهل الميت على الصبر وذلك بتذكيرهم بما اعد الله للصابرين على المصائب وعظامهم بنحو هذا اعظم ما يعزى به مصاب في مصابه ان يذكر بمصابيته في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا معشر المسلمين -

جميعا اص比نا بهذه المصيبة وهي المصيبة به صلى الله عليه وسلم هذا اعظم ما يسلى به مصاب عن مصابيته. اعظم ما يعزى به مصاب عن مصابيته. هو ان يذكر بمصابيته برسول -

00:01:34

الله صلى الله عليه وسلم فانه حينئذ تسهل عليه مصابيته تصغر وتتضاعل مصابيته اذا نسب مصابيته تلك الى مصابيته برسول الله صلى الله عليه وسلم فان مصيبة به صلى الله عليه وسلم اعظم مصاب الدنيا -

00:01:49

المصيبة برسول الله صلى الله عليه وسلم احرقت الاكباد غمرت القلوب اسن طول الاماد والاباد المصيبة به صلى الله عليه وسلم خطب جليل اودي بكل صبر جميل المصيبة به صلى الله عليه وسلم رجل كبار ولا عوض منه صلى الله عليه وسلم على طول ايام وتطاول الاعصاب -

00:02:08

كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحنة ورزقا لاهل الاسلام فادها كادت له تفطر السماوات وتكسف النيرات وتنشق الارض وتخرب الجبال هذا اي مصيبة اعظم من المصيبة بموته من انقطع بموته وهي السماء -

00:02:44

من ذهب بذهابه نور النبوة اي رزية اعظم من الرزية بمن كان ذريعة المسلمين الى الهدایة الوداع بهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم صلى الله عليه وسلم مع ما اذن به موتة صلى الله عليه وسلم من الفتن السحمة -

00:03:21

والحوادث الدهم والكرب المدى همة والهزاهز المضلعة فلولا ما انزل ربنا سبحانه من السكينة على المؤمنين واسرج في قلوبهم بنور اليقين وربط على افئتهم بامر من عنده سبحانه لانقسمت الظہور ولا ضاقت بالكرب الصدور ولا اودت الانفس مكانها كمدا -

00:03:43

وما احقه صلى الله عليه وسلم بقول قائل كنت السواد لنظرتي فعمي عليك الناظر من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر ومن جميل ما قال حسان رضي الله عنه في هذا المعنى وهل عدلت يوما رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد -

00:04:15

صلى الله عليه وسلم وهذا من قصيدة الله مرثية يرثى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها بطيبة رسم للرسول ومعهد منير وقد تعفو الرسوم وتهتمد. وما تنمحي الايات من دار حمرة بها منبر الهدایي الذي كان يصدع -

00:04:39

وواضح ايات وباقی معالم وریع له فيه مصلی ومسجد بها حجرات كان ينزل وسطها من الله نور يستضاء ويوقد معالم لم تطمس على العهد ايتها البلا فالبلا منها تجددوا عرفت بها رسب الرسول وعهده -

00:05:01

به واراه في الترب ملحد ظلت بها ابكي الرسول فاسعدت عيون ومثلاها من الجفن تسعد تذكروا الاء النبي صلى الله عليه وسلم. تذكروا الاء النبي ولا ارى لها محصيا نفسی فنفسی تبلدوا. مفجعة قد -

00:05:26

شفها فقد احمد صلى الله عليه وسلم فظلت لاله الرسول تعدد وما بلغت في كل امر عشيرة ولكن نفسي بعد ما فيه تحمد الى ان يقول لقد غيب علما وحلا ورحمة عشية علوه الثرى لا يوسد - 00:05:47

وراحوا بحزن ليس فيهم نبيهم. وقد وهنت منهم ظهور واعدد. يبكون من تبكي السماوات يومه ومن قد بدكته الارض فالناس اكمدوا. وهل عدلت يوما رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

اذا يقول فبكى رسول الله يا عين عبرة ولا اعرفنك الدهر عينك تجمد وما لك لا تبكين ذا النعمة الذي على الناس منها سايع يتغمد فجودي عليه بالدموع واعوني لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد فما فقد الماضون مثل محمد - 00:06:29

ولا مثله حتى القيامة يفقد صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى اعني تسليمة اهل المصائب بتذكيرهم بمصيبيتهم العظمى وهي مصيبيتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مع المتروق يقول ابو العتاهية رحمة الله - 00:06:56

اكل اخي ثقل عزاء واسوة اذا كان من اهل التقى في محمد صلى الله عليه وسلم ويقول معزيها رجلا اصيب بمصيبة يقوله اصبر لكل مصيبة وتجلدي واعلم بان المرء غير مخلد - 00:07:17

او ما ترى ان المصائب جمة وترى المنية للعباد بمرصادي من لم يصب من ترى بمصيبة هذا سبيل لست فيه باوحد. واذا تصبك مصيبة تشجي بها فاذكر مصابك بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:04

من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبيتي واعقبني خيرا منها الا فعل الله ذلك به قالت ام سلمة فلما توفي ابو سلمة قلت ذلك ثم قلت - 00:08:20

ومن خير من ابي سلمة فاعقبها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فتزوجها قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن وربيعة بن فروخ ربيعة الرأي شيخ مالك واحد ائمة اهل المدينة - 00:08:42

العلماء الثقات مات رحمة الله سنة ست وثلاثين ومئة. هم تقدمت لنا ترجمة نعم عن ام سلمة عن ام سلمة ام سلمة واسمها؟ هند. بنت؟ ابى امية. بنت ابى امية. ابن المغيرة. بنى المغيرة. بن عبد الله بن عمر بن - 00:09:07

لمخزوم ابن يقطة ابن موجدة هادي اه احسنت ام رضي الله عنها ام المؤمنين هند بنت ابى امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن يقطة ابن مرة ابن كعب - 00:09:31

لؤى الى اخر العمود المعروف ام المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمت لنا ترجمتها ماتت رضي الله عنها سنة ثلاث وستين عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:51

من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون قال صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. هذه اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى قول ربنا سبحانه - 00:10:12

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبيتهم قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من رب ربهم ورحمة واولئك هم المهدتون اين امر الله قال صلى الله عليه وسلم وقال كما امره الله - 00:10:30

ربنا قال وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. الى اخر ما سمعتم اين الامر هذا طبعا قال بعض العلماء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله امر بهذا. لكنه لم يقل صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الله امر به في سورة البقرة في هذه الآية - 00:10:54

هم؟ فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. فهذا اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر من اصيب بمصيبة ان يقول انا لله وانا اليه راجعون لا لكن هل قال صلى الله عليه وسلم كما امر في سورة البقرة وفي آية كذا ما قال فلا يبعد ان ان ربنا - 00:11:19

سبحانه او حى الى نبيه هذا الامر والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به المسلمين. هذا وجهه. وجه اخر وهو جميل ايضا. ان ربنا

سبحانه مدح هذه الخصلة. وبشر الصابرين. الذين يفعلون ماذا؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا كذا وكذا - [00:11:39](#)

مدح ربنا سبحانه لخصلة ما في كتابه يتضمن الأمر ب فعلها ولا لا؟ لماذا يمدحها ربنا سبحانه؟ لأنه يحبها ويحب ان تكون في عباده.

فمدح ربنا سبحانه لخصلة في كتابه يتضمن طلب فعلها. كما ان ذم ربنا سبحانه - [00:12:00](#)

ولخصلة في كتابه يتضمن طلب تركها. نعم تفضل من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون وطبعا هذى شوف من

اصابته مصيبة تنكير يعني اي مصيبة كانت - [00:12:25](#)

فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني الى اخره. لا ينتظر حتى تكون المصيبة فادحة اه من اصابته مصيبة فقال كما امره الله انا

للله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني خيرا منها. اللهم اؤجرني في مصيبتي. اللهم اجرني هذا الحرف مروي - [00:12:50](#)

بوجهين هكذا كما سمعتم اللهم اجرني بهمزة ساكنة وجيم مضمومة فعل امر من اجره يأجره ومروي ايضا اللهم اجرني فعل امري من

اجره يؤجره اجره رباعي اجره ثلاثي. مم وآآ المعنى على كلها اعطي اجري اجري اللهم اجرني اي اعطني - [00:13:15](#)

اجرى على صبري على هذه المصيبه. اللهم اجرني على مصيبتي. نعم اللهم اجرني في مصيبتي اجرني في مصيبتك في كاذب

في مصيبتي. اللهم اجرني في مصيبتي اي بسبب مصيبتي. وهو لا يكون الأجر بسبب المصيبة ولكن يكون الأجر بسبب الصبر على

المصبيات. هم؟ اي فيما - [00:13:57](#)

مصيبتي اي في صبري على مصيبتي اي وفي هنا بمعنى بسبب وهذه معروفة قال ربنا سبحانه حكاية عن امرأ العزيز لما دخلت

يوسف عليه السلام على النسوة فلما رأيناه اكبرنه وقطعننا ايديهن وقلن حاشا لله حاشا لله قراءة. ما هذا بشرا - [00:14:23](#)

هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لم تتنني فيه. فيه اي بسببه. هم قال ربنا سبحانه ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة

لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم. لما - [00:14:55](#)

تكن فيما اي بسبب ما افضتم فيه عذاب عظيم من الكلام في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم دخلت

دخلت امرأة النار في هرة. اه بسببي ليش دخلت في فيه الرعدة؟ يعني لا - [00:15:16](#)

بسبيه نعم اللهم اجرني في مصيبتي اي بسببها. مهم اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني خيرا منها اي واعطني

عقبها خيرا منها اي ابديني خيرا اعقبني ابدلني. عوضني خيرا منها. قال النابغة فمن اطاع فأعقبه بطاعته كما - [00:15:35](#)

طاعة وادله على الراشدين فمن اطاع فأعقبه بطاعتي. اه ابدلته اه عوضه بتلك الطاعة كما اطاعك هذا البيت للنابغة يخاطب به

النعمان بن المنذر ملك الحيرة وما اليها من العراق - [00:16:05](#)

اه يعتذر اليه اه مما وشي به اليه النعمان بن المنذر النابغة الذبياني هذا مشهور احد فحول شعراء الجاهلية واحد اصحاب المعلمات

وكان للنعمان بن المنذر الملكي المشهور وهذا البيت من قصيدة له - [00:16:26](#)

من احدي اعتذارياته واعتذارياته هي اجمل قصائد النابغة واكثرها تفتنا وآآ اقوتها واحسنها سبكا وسميت اعتذاريات لانه يعتذر فيها.

يعذر فيها للنعمة للنعمان بالمنذر. يعتذر ويبدأ فيها مما رفع اليه. انا قلت لكم هذا الشاعر كان نديما للملك هذا. للملك - [00:16:54](#)

النعماني بن المنذر كان من خاصته وكان النعمان المنذر يخصه ويقربه ويناديه فدخل مرة النابغة على النعمان ومعه امرأته المتجردة

مع مع الملك زوجته المتجردة ففزعـت التفتـت فـزـعـةـ الـىـ النـابـغـةـ فـسـقـطـ نـصـيفـهاـ خـمـارـهاـ - [00:17:30](#)

فـغـطـتـ وجـهـهاـ بـذـرـاعـهاـ وـكـانـ ذـرـاعـهاـ عـبـلـةـ ضـخـمـةـ كـانـ مـكـتـنـزـةـ لـحـمـاـ كـادـ ذـرـاعـهاـ انـ تـغـطـيـ كلـ وجـهـهاـ فـقـالـ الملكـ النـابـغـةـ النـعمـانـ

المنذرـ للـنـابـغـةـ قـلـ شـعـرـاـ تـصـفـ فـيـهـ هـذـاـ تـذـكـرـ فـيـهـ هـذـاـ المـشـهـدـ - [00:17:57](#)

فـقـالـ قـصـيـدـتـهـ مشـهـورـةـ اـمـنـ لـمـ يـتـرـاـجـ اوـ مـهـتـدـيـ عـجلـةـ ذـاـ زـادـ وـغـيرـ مـزـودـ اـفـدـ التـرـحلـ هـذـاـ شـوـاهـدـ شـوـاهـدـ الـالـفـيـةـ اـفـدـ التـرـحلـ غـيرـ انـ

ركـابـنـاـ لـمـ تـزـلـ بـرـحـانـاـ وـكـانـ قـدـ زـعـمـ الـبـوارـ انـ رـحـلـنـاـ غـداـ - [00:18:21](#)

وبـذـاكـ تـعـابـ الغـرابـ الـاسـودـ لـاـ مـرـحـباـ بـعـدـ وـلـ اـهـلـاـ بـهـ انـ كـانـ تـفـرـيقـ الـاحـبةـ فـيـ غـدـ الـىـ انـ يـقـولـ سـقـطـ النـصـيفـ وـلـمـ تـرـدـ اـسـقـاطـهـ فـتـنـاـوـلـتـهـ

وـاتـقـنـاـ بـالـلـيـدـ بـمـخـضـبـ رـخـصـ كـأنـ بـنـانـهـ عـلـمـ يـكـادـ مـنـ الـلـطـافـةـ يـعـقـدـ هـذـاـ اـقـوىـ هـذـاـ يـسـمـ يـاـكـ؟ـ اـقـوىـ كـنـاـ فـيـ - [00:18:43](#)

قافية مكسورة فصار هذا البيت مضموماً. وهذا من عيوب الشعر عندهم المهم كان من نداءات الملك أحد الشعراء أيضاً اسمه المنخل يشكوني هذا المنخل يشكوني أحد الفحول أيضاً من الشعراء وكان أيضاً من نداءات الملك وكان فاجرا - 00:19:08

كان بيته وبين متجردة رباء فلما سمع قصيدة النابغة غار فحملته الغيرة على أن وشى به إلى النابغة إلى الملك النعمان. وقال له ما يصف هذا الوصف إلا من جرب - 00:19:33

فاستشاط الملك غضباً وارد أن يقتل الشاعر النابغة فهرب النابغة وجعل يرسل إلى النعمان اعتذاريته منها هذه التي منها البيت الذي ذكرت لكم وهي معلقتها التي مطلعها يا دار بيتي بالعلياء في السند - 00:19:50

اقوت وطال عليها سالف الأمد وقفـت فيها أصيلـانـ اسـائلـهاـ عـيـتـ جـوابـاـ وـماـ بـالـرـبـيعـ مـنـ أـحـدـ إـلـىـ الـأـوـارـيـ بـلـأـ يـاـ إـبـينـهاـ وـانـ نـؤـيـاـ كـالـحـوضـ بالـمـظـلـومـةـ الجـلـدـ إـلـىـ أـنـ يـقـولـ بـلـىـ لـعـمـرـوـ الـذـيـ مـسـحـتـ كـعـبـتـهـ - 00:20:14

وما اريق على الانصاب من جسدي والمؤمن العائدات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغير والسنـدـ. ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذا فلا رفعت صوتي الي يدي. اذا فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من يأتيك بالحسد - 00:20:33

هذا لابرأ من قول قذفت به طارت نواذه حرا على كبدي انبثت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد يا اخي كلمة قال ثم بعد ذلك اطلع الملك على ما كان بين امرأته والمناخ الذي يشكـيـ فـقـتـلـهـماـ رـضـيـ عـنـ النـابـغـةـ. نـعـمـ - 00:20:54

الشاهد هو فاعقهـ بطاعـتيـ. نـعـمـ اللـهـ اـجـرـنـيـ فـيـ مـصـيـبـتـيـ وـاعـقـبـنـيـ خـيـرـاـ مـنـهـ الـاـ فـعـلـ اللـهـ ذـكـرـهـ بـهـ اـيـمـاـ مـسـلـمـ تصـبـهـ مـصـيـبـةـ فيـقـولـ ما اـمـرـ اللـهـ اـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ ثـمـ يـقـولـ هـذـاـ الـذـيـ عـلـمـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:21:18

اللهـمـ اـجـرـنـيـ فـيـ مـصـيـبـتـيـ وـاعـقـبـنـيـ خـيـرـاـ مـنـهـ الـاـ فـعـلـ اللـهـ بـهـ ذـكـرـهـ جـمـعـ لـهـ الـاـمـرـيـنـ اـثـابـهـ يـعـنـيـ اـجـرـهـ فـيـ مـصـيـبـتـهـ وـاعـقـبـ لـهـ خـيـرـاـ مـنـهـ وهذا دعاء ينبغي ان لا يغيب عن اذان مسلم - 00:21:43

لانـ لـانـهـ مـصـابـ حـتـمـاـ هـيـ الدـارـ يـاكـ؟ـ هـيـ الدـارـ دـارـ الـأـذـىـ وـالـقـضـاءـ وـدارـ الـفـنـاءـ وـدارـ الـغـيرـ هـيـ هـادـيـ فـلـابـدـ انـ يـصـابـ إـلـيـهـ فـيـهـ اذاـ اـخـطـأـتـكـ الـيـوـمـ اـصـابـتـكـ غـداـ فـأـنـتـ يـعـنـيـ هـامـةـ الـيـوـمـ اوـ غـدـ - 00:22:07

فـتـعـلـمـ هـذـاـ لـاـ اـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ اللـهـمـ اـجـرـنـيـ فـيـ مـصـيـبـتـيـ وـاعـقـبـ لـيـ اوـ اـخـلـفـ لـيـ خـيـرـاـ مـنـهـ نـعـمـ قـالـتـ اـمـ سـلـمـةـ فـلـمـاـ تـوـفـيـ اـبـوـ سـلـمـةـ قـلـتـ ذـكـرـهـ ثـمـ قـلـتـ وـمـنـ خـيـرـ مـنـ اـبـيـ سـلـمـةـ؟ـ - 00:22:30

مستغرية لما عرفته من حال ابـي سـلـمـةـ استبعدـتـ انـ يوجدـ منـ هوـ خـيـرـ منهـ. اـنـ اـعـجـبـ مـنـ هـذـاـ لـانـيـ طـولـ هـذـاـ العـمـرـ الذـيـ عـشـتـهـ ما سـمـعـتـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:22:51

احـداـ مـنـ الـبـشـرـ تـمـدـحـهـ اـمـرـأـهـ بـعـدـ انـ اـمـضـتـ مـعـهـ رـدـحـاـ مـنـ الزـمـنـ الاـ اـثـنـيـنـ اـمـ سـلـمـةـ وـامـرـأـهـ عـنـدـنـاـ فـيـ الـرـبـاطـ كـانـتـ تـمـدـحـ زـوـجـهـ اذاـ قـالـتـ المـرـأـةـ فـيـ الـزـوـجـةـ تـقـولـ بـزـوـجـهـ هـذـاـ - 00:23:16

والـزـوـجـةـ اـخـبـرـ النـاسـ بـاحـوـالـ زـوـجـهـ. يـتـجـمـلـ لـلـنـاسـ اـجـمـعـيـنـ لـكـنـهـ لـاـ يـتـجـمـلـ لـهـ فـيـ الطـبـاعـ. يـتـجـمـلـ لـكـ فـيـ الطـبـاعـ اـنـ وـيـتـصـبـرـ وـيـتـعـفـفـ وـيـتـحـلـمـ. وـلـكـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ بـحـلـيـبـ هـيـ تـعـلـمـ وـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ بـعـفـيـفـ يـتـعـلـمـ. وـاـذـاـ لـمـ - 00:23:41

فـإـذـاـ قـالـتـ المـرـأـةـ هـيـ تـقـولـ مـنـ خـيـرـ مـنـ الـمـسـلـمـوـنـ هـمـ لـيـسـوـ بـقـلـيلـ الـمـسـلـمـوـنـ ذـوـوـ عـدـ وـهـيـ تـرـىـ اـنـ هـذـاـ هـذـاـ العـدـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ تـسـتـبـعـدـ اـنـ يـكـونـ فـيـهـمـ مـنـ هـوـ خـيـرـ منهـ - 00:24:03

يعـنـيـ كـيـفـ هـذـاـ الرـجـلـ وـهـذـهـ المـرـأـةـ قـالـتـ لـيـ اـنـاـيـاـ عـنـ زـوـجـهـ تـقـولـيـ وـهـيـ اـمـرـأـهـ مـسـنـةـ وـزـوـجـهـ كـبـيرـ يـعـنـيـ هـذـاـ لـاـ اـحـدـتـمـ عـنـ زـوـجـيـنـ عـصـفـورـيـنـ سـبـعـةـ اـيـامـ زـوـاجـ هـذـاـ كـلـ يـمـدـحـ كـلـاـ. لـكـنـ قـالـتـ لـيـ اـظـنـ اـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ زـوـجـيـ سـيـدـخـلـ الجـنـةـ اـوـ الدـاخـلـ - 00:24:19

فـلـيـنـظـرـ اـمـرـأـهـ كـيـفـ ماـ تـقـولـ فـيـهـ زـوـجـتـهـ كـيـفـ شـهـادـتـهـ شـهـادـتـهـ فـيـهـ آـلـىـ وـجـهـ اللـهـ خـوـفـاـ فـيـهـ وـلـاـ خـشـيـةـ فـيـهـ وـلـاـ مـجـاملـةـ خـيـرـ اـيـهـ اللـهـ المـسـتـعـانـ. فـقـالـتـ هـيـ زـيـدـ اـسـيـدـيـ قـولـ - 00:24:42

ثـمـ قـلـتـ وـمـنـ خـيـرـ مـنـ اـبـيـ سـلـمـةـ فـاعـقـبـهـ اللـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـتـزـوـجـهـ. خـيـرـ مـنـ اـبـيـ سـلـمـةـ خـيـرـ النـاسـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ تـزـوـجـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:25:06

اللهم اجرني في مصيبتي واحلفني خيرا منها. واعقبني فعل الله بها ذلك من قال الا ليس مسلم يقول الا فعل الله بي ففعل الله بها هذا ابن سعد في طبقاته يروي بأسناد صحيح عنها رضي الله عنها قالت - 00:25:23

قلت لابي سلمة انه بلغني انه ليس امرأة يموت زوجها وهو من اهل الجنة وهي من اهل الجنة ثم لم تتزوج بعده الا جمع الله بينهما في الجنة وكذلك اذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها. اذا كان من اهل الجنة فان الله يجمع بينهما في الجنة - 00:25:44

قالت فقلت له فتعال اعاهدك نتعاهد الا تتزوج بعدي ولا اتزوج بعدك خير الناس هي فيما تعلم فلم تقنع بعشترتها معه في الدنيا هي ترحب ان يعني ان هذه العيشة ان تكون معه في الجنة ايضا. فتعال اعاهد. فقال اطبيعني - 00:26:20

قالت ما استأمرتك الا وانا اريد ان اطبيعك فقالا فإذا مت فتزوجي ثم قال اللهم ارزق ام سلمة بعدي رجلا خيرا مني لا يؤذيها ولا يحزنها قالت فلما مات قلت من هذا من هذا القى الذي هو خير من ابي سلمة - 00:26:46

من وهي تعرف الرجالية قالت فلبيت ما لبشت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم في الصحيح عنها رضي الله عنها ان رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:27:11

ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله. اللهم اجرني في مصيبتي واحلف لي خيرا منها الا اخالف الله له خيرا منه نعم قالت فلما توفي ابو سلمة قلت ومن من المسلمين خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:33

قال ثمانى قلتها كانه يوجد وقت بين المصيبة وبين قول الذكر ثم اني قلتها لانه اذا يعني كأنها تقول ما فائدة قولي هذا؟ لست اعلم في الناس من هو خير من هذا بسلامة. فما جدوى ان اقول هذا؟ قلت ثم اني قلتها النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:54

فأقول ثم اني قلتها قالت فجاء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلترة يخطبني له روى الطحاوي في شرح مشكل الآثار - 00:28:14

عنها رضي الله عنها قالت لما ذكرت انها لما انقضت عدتها بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من يخطبها فقالت مرحبا برسول الله ان في خلاها ثلاثة خصالا ثلاثة - 00:28:32

انا امرأة شديدة الغيرة وانا امرأة مصيبة عندي صبية وانا امرأة ليس احد من اولياتي شاهدا فيزوجني يعني هادي خصال كلها لا فيها فانا مثلية لا يصلح ان يتزوج. مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن في هذه الحال الثالثة - 00:28:52

فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فغضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليها وقال انت تردين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا ابن الخطاب ان في كذا وكذا - 00:29:19

فاتاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اما ما ذكرت من غيرتك فادعوا الله ان يذهب بها واما ما ذكرت من صبيتك فان الله تعالى سيكتفي بهم واما ما ذكرت من انه ليس احد من اولياتك شاهدا يزوجني - 00:29:30

فانه ليس احد من اولياتك شاهدا او غائب يكرهني فقالت حينئذ لابنها زوج رسول الله فقام فزووجه فتزوجها صلى الله عليه وسلم انا قلت لكم جاءها عمر يقول لها كذا وكذا - 00:29:55

لماذا عمر يكلمها باي حيثية يخاطبها ويقول انت ترى الدين وكذا لانها قريبته هي قريبة له انا قلت لكم هند ام سلمة رضي الله عنها هي ان هند بنت ابي امية - 00:30:12

بني المغيرة بن عبد الله الى اخره هند بنت ابي امية ابن المغيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه امه اسمها حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - 00:30:27

ام عمر هي حنتمة بنت هاشم ابن المغيرة وام سلمة هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة فهما بنت عم وهو ابنو بنت عمها فلذلك خاطبها. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:30:46

وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال هلكت امرأة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان فيبني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد - 00:31:07

وكان له امرأة وكان بها معجبا ولها محبة فماتت فوجد عليها و جدا شديدا ولقي عليها اسفا حتى خلا في بيت وغلق على نفسه
واحتجب من الناس فلم يكن يدخل عليه احد - 00:31:28

وان امرأة سمعت به فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتية فيها. ليس يجزيني فيها الا مشافهته فذهب الناس ولم يرها وقال
ما لي منه بد فقال له قائل ان هنا امرأة ارادت ان تستفتنيك - 00:31:47

وقالت ان اردت الا مشافهته وقد ذهب الناس وهي لا تفارق الباب فقال اذنوا لها فدخلت عليه فقالت اني جئتك استفتوك في امر
قال وما هو قالت اني استعنت من جارة لي حليا - 00:32:09

فكنت البسه واعيره زمانا ثم انهم ارسلوا اليه. افؤديه اليهم فقال نعم والله. فقالت انه قد مكث عندي زمانا فقال ذلك احق لربك
اياديه حين اعارضوكه زمانا فقالت ان يرحمك الله - 00:32:30

افتأسف على ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن
مالك عن يحيى بن سعيد - 00:32:54

الانصاري قاضي المدينة مات رحمه الله سنة ثلاثة واربعين ومئة عن القاسم بن محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد
الفقهاء السبعة مات رحمه الله سنة ثمان وقيل سنة سبع - 00:33:16

وقيل سنة ست ومئة تقدمت ترجمته ايضا نعم انه قال هلكت امرأة لي فاتاني محمد بن كعب القرشي. هلكت امرأة له ماتت امرأة له
فاتاه محمد بن كعب القرشي يعزيه ومحمد بن كعب هذا هو - 00:33:39

محمد بن كعبي بن سليمين ويقال آ محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن اسد بن القرشي ابوه حمزة ويقال ابو عبد الله المدني احد
ائمة اهل المدينة واحد الاعلام الفقهاء المحدثين - 00:33:57

الزهاد العباد اي الورع والعلم والعبادة هو قرضي اصله منبني قريظة وابوه كان من من سبي قريظة ولكن وجد لم ينجب فترك
وانطلق الى الكوفة فنزلها وهناك ولد محمد بن كعب ونشأ ثم تحول به ابوه الى المدينة فكان - 00:34:21

فيها واخذ عن علمائها وعن غيرهم الى ان صار من اكبر علماء عصره وزمانه وكان رحمه الله من جمع الله له العلم والعمل كان
كثير العبادة. قالت له مرة امه يا بني - 00:34:46

لولا اني اعلم انك طيب صغيرا وطيب كبيرا لقلت انك اذنست ذنبا موبقا لما اراك تصنعه بنفسك يعني هذا هذا العبادة التي اراد تفعلها
هذا القدر من العبادة الذي تأتي به لولا اني اعلمك انا امك فاعلم انك - 00:35:08

انت صغير كنت طيبا وانت كبير كنت طيبة. لولا اني اعلم هذا لقلت انت رجل اذنب ذنبا موبقا فهو يطلب فكاك رقبته بهذه العبادة.
وهذا يدلكم على كثرة عبادته رحمه الله - 00:35:31

ومكث في المدينة الى ان مات رحمه الله شهيدا سنة ثمان عشرة قيل تسع عشرة وقيل عشرين ومئة كان له اصحاب ومن اعلم
الناس بالتفسیر وكان لهم مجلس في مسجد في المدينة - 00:35:51

فوقعت زلزلة فسقط المسجد عليهم جميعا فماتوا جميعا. وانت تعلمون ان صاحب الهدم شهيد. هم وكان ابناء ثمانين سنة يوم مات
رحمة الله عليه. وله اقوال سائرة كلمات سائرة من جملة ذلك قوله - 00:36:15

لا يكذب الكاذب الا من مهانته على نفسه لو كان يقدر نفسه قدرها لو كان لنفسه عنده قدر ما كذب ولا يذكرني بقول ابي سفيان لما
كان كافرا بيسأله آ هرقل - 00:36:35

تلك المسائل المعروفة يقول لولا ان يأتروا علي كذبا لكدت هو كافر ولكن لنفسه عنده قدر ولا يرى ان ان مثله من في قدره يجعل به
ان يكذب. ولو انه امن ان غيره لا ان قومه لا يكذبونه - 00:36:57

ما يكذب الكذب الا من مهانة نفسه عليه من من اقواله ايضا لما تأثر ما كان صار عنده مال قيل له لو ادخلت من مالك لولده فقال بل
ادخره لنفسي عند ربى وادخر ربى لولدي - 00:37:16

ومن جملة كلامه رحمة الله قوله من اراد الله به خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوبه وقال مرة الدنيا دار فناء زهد

فيها السعداء وانتزعت من يد الاشقياء - 00:37:38

فاشقى الناس فيها ارغبهم فيها واسعد الناس فيها ازهادهم فيها علما جهل نقصانها وزياقتها نقصان وايامها دول وقالوا انه دخل مرة على عمر ابن عبد العزيز رحمة الله فقال له عظني - 00:38:13

فقال له يا ابن أخي فيك كيس وفيك حمق وفيك حلم وفيك جهل وفيك جرأة وفيك جبن فداوي بعض ما فيك ببعض وان صحت تصحب من كان زانية في الخير - 00:38:46

يكفيك مؤونة الناس ويعينك على نفسك ولا تصحب من قدرك عنده على قدر حاجته اليك فاذا انقطعت اسباب حاجته اليك انقطعت اسباب مودته فيك كلام جميل وله اقوال سائرة كثيرة رحمة الله عليه. فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها - 00:39:07

فقال انه كان فيبني اسرائيلي رجل فقيه عالم عابد. طيب جاءه محمد بن كعب يعزيه. نحن قلنا ان التعزية هي حامل المصاب على الصبر. تذكيره وعظه الان هذا الذي سيفعله القاسم رحمه الله اه محمد بن كعب القراضي مع القاسم. نعم - 00:39:46

فقال انه كان فيبني اسرائيلي رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجبا ولها محبا يعني ان العلم والعبادة والاجتهاد لا يتنافي ما حب هذا العالم لزوجته واعجابه بها ياك - 00:40:10

مم فماتت فوجد عليها وجدا شديدا. وهذا ايضا لا يتنافي مع العلم. ولا لا؟ وجد عليها اي حزنة وجد هذه لها معان تعرفون وجد الشبيعة عثر عليه ياك؟ وجد الشيء يجده اذا عثر عليه - 00:40:33

ووجد يجد اذا حزن وهو المراد هنا آآآما وجدت على الف افارقه وجدي عليك وقد فارقت الافا فما وجدت على الف افارقه الالف صديق ما وجدت ما حزنت على صديق افارقه كحزني عليك وقد فارقت الافا - 00:40:57

ووجد ايضا يجد اذا غضب ووجد ايضا يجد اذا صار غنيا اذا صار ذا يساري هذه كلها وجد يجد لكن الخلاف في المصدر طيرت شي حاجة ياك الخلاف الخلاف في المصدر - 00:41:23

فمثلا تقول وجد الشيء يعني عثر عليه وجده وجدانا ووجد اي حزين يجد وجدا ووجد اي غضب يجد موجودة اش باقا لينا فلوس اه وجد يجد اي صار غنيا و جدا و جدا. فيتغطى التغير في المصادر وهذا الذي نظمه - 00:41:48

الامام الكبير مالك بن المرحمل السبط المغربي في نظمه لفصيح ثعلب لما قال تقول في المال وجدت وجدة وجدة ايسرت منه جدا ايسرت منه جدا صرت ذا يساري ووجدت تالف - 00:42:24

اه لما وجد التالي فلما نشدا والمصدر الوجدان ثم انشد انشدوا والوجدان محبوب الصفة. قلائصا الوانها مختلفة ووجد الانسان و جدا حزينا. وان تقول موجودة فهو هنا من وجد المرء تريد غضا - 00:42:47

فهو واجد قد عتب من كله يجد فهو واجد كقولهم يعد فهو واعد نعم فماتت فوجد عليها وجدا شديدا. وكما يجد الناس على اولافهم وجد علیها حزينة علیها هذا الراہب حزنا شديدا نعم - 00:43:14

ولقي علیها اسفا ولقي علیها اسفا الأسف الحزن تقول اسفة الرجل يأسف اسفا فهو اسف اسف اي حزين ومنه قول ربنا سبحانه هناء اه حکایة عن يعقوب عليه السلام وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف يا اسفا على - 00:43:36

يا حزنا عليك مم وقد يطلق الاسف ويراد به الغضب ومنهم قول ربنا فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا مم. قال ربنا سبحانه فلعلك باخع نفسك على اثارهم فلعلك مهلك نفسك. على اثارهم مهلك نفسك - 00:44:11

كأسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا تحتمل حزنا ويتحمل غضا. نعم. هم ولقي علیها اسفا حتى خلا في بيت وغلق على نفسه حتى خلفي من شدة ما وجد علیها من الحزن - 00:44:40

فارق الناس وخل في بيته وغلق بابه غلق بابه هذه غلق المعتاد ان يقال اغلق بابه اغلق بابه غلق هذه على وزن فعل هذه فعالة تأتي لما ذكرناها مارا كثير بفعال صغير اختصر واصل وافتقت فعل او وافق الى اخره ذكرناه مارا - 00:45:03

هنا المراد بها التكبير فغلق هذه لا تقال الا لكترة لكترة الغلق قال ربنا مم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب. ابواب اغلقت هذا وهذا فكترة الاغلاق تولد - 00:45:34

التغريق غلقت الابواب فغلق تأيي التكثير واغلق تأيي للتكفير والتقليل. اغلق الباب هذه معروفة. للتقليل. للتكتير اه ينشدون لهذا قول الفرزدق على ماذا وهذا انشده سببيوه في الكتاب والا ما يعني انا لست على يقين انه في ديوان الفرزدق - 00:45:57
قال في ابي عمرو بن علال يمدحه ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو ابن عمار فهذا يأتون به شاهدا على ان اغلق تأيي ايضا للتكفير طيب هذا عنده باب واحد. وانا غلق بابه - 00:46:27

السقطة اللولة والتحتانية والوسطانية والمسامر في لو باب واحد فلا بد ان يكون كثرا فيه هو نفسه. الغلق حتى خلا في بيت وغلق على نفسه واحتجب من الناس فلم يكن يدخل عليه احد - 00:46:48

وان امرأة سمعت به فجاءته ايه طيب هذه المرأة سمعت به وان هذا عالم عابد زائد مجتهد واصابه هذا المصاب ووجد هذا الوجد الذي ترتب عليه اعتزال الناس والخلوة في في في موضعه وتغليق بابه فجاءته تزيد - 00:47:13

تعزيته وتسلية عن مصاب تذكريه وعظه. هم فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتني فيها ليس يجزيني فيها الا مشافهته. ليس يجزيني فيها. ليس ليس يغبني فيها الا يجزيني مضارع - 00:47:40

هذا هذا يجزي مضارع اجهزة افعال يفعل اجزى يجزي ويصلح ايضا ليس يجزيني فيها. مضارعوا جزى جزى يجزي كلها بما معنى وهانا ايضا وافتقت فعل افعال فهذا من المعاني التي ذكرها الحسن رحمه الله في تشبيهه الى مثل الافعال بافعال استغنى او طاوع مجرد وللازالة وقد يوافق مفتوحا ومنكسرأ - 00:48:01

توافق افعال فعل وفاعلة مفتوحة ومنكسرة اجزاء وجزاء اصاب وصاب اسقى وسقى او حى ووحى هم اسرى وسرى عند قوم والمنكسر ايضا اظلم وظلم اذعن وذعن. نعم وان امرأة سمعت به فجاءته فقالت - 00:48:33

ان لي اليه حاجة استفتني فيها. ليس يجزيني فيها الا مشافهته فذهب الناس ولزمت بابه وقالت ما لي منه بد فقال له قائل ان هنا امرأة ارادت ان تستفتنيك - 00:49:02

وقالت ان اردت الا مشافهته وقد ذهب الناس وهي لا تفارق الباب. اعني ان هذه المرأة مصورة على مشافهته. وقد ذهب الناس وهي لا تفارقه يعني رحمة بها آآ انزل فشافها بالذى تريده لترجع الى آآ رحالها. نعم - 00:49:20

فقال اذنوا لها فدخلت عليه فقالت اني جئتكم استفتكم في امر قال وما هو قال اني استعرت من جارة لي حاليا. الحالي معروف ياك؟ هذا الذي تتزين به النساء من المصوغات. اختلف اهل اللغة فيه - 00:49:43

قالت طائفة الحلبي مفرد وجمعه حلبي اه كما يقال في آآ تقول آآ دلو وتجمعيه فتقول دوليون. وكما تقول ثدي واجمعه فتقول ثدي فكذلك حلبي تقول حلبي وربما كسرت الحافة تقول حلبي وهذا هذه اللغات الثلاث - 00:50:02

بهما بها القراءة واتخذ قوم موسى من بعده من حوليين عند الجماعة عند وعند حمزته الكسائي من حلبيهم ايجا جسدا ويعقوب احد الثلاثة المكملين العشرة اقرأ واتخذ قو موسى من حلبيهم - 00:50:38

وقالت الطائفة لا هذا ليس مفردا هذا جمع مفرد حلية كما تقول ظبي جمع مفرد ظبية اه وهذا على كل حال قوله عند اهل اللغة نعم قالت اني استعرت من جارة لي حلبي فكت البسه واعيره زمانا - 00:51:04

ثم انهم ارسلوا الي فيه افؤديه اليهم وهذا سؤال انت استعرت حاليا من الناس وهؤلاء الناس رفقوا بك واعاروك هذا الحال واستعملتكمه واعرتكمه ثم جاءوا اليك يطلبون حلبيهم. اسأل هل اعطيتهم ايه هذا الحلبي؟ كيفاش اه ولكن هي - 00:51:29

اش تادير ياك؟ هي عارفة اش تadir ام فقال نعم والله نعم والله تؤدي اليهم فقالت انه قد مكث عندي زمانا. وقد مكث عندي زمانا هذا حل الذي الذي عارونيقد مكث عندي زمانا اولا ديالك زعما كان كان مكث عندي زمانا - 00:51:58

واخا ما عندي زمان الضوا ايه؟ فقال ذلك احق لردى ايه. ذلك احق لردى ايه. مكث عندك زمانا. هؤلاء ناس اهل كرم اهل طيب مفروضة لو مكث عندك ليلى ولا نصف يوم انا اقول باقي ما لكن مكث عندك زمانا هذا احق لرد - 00:52:29

ايوا فقال ذلك احق لردى ايه اليهم حين اعاروكيمه زمانا. هم. فقالت ان يرحمك الله. اي شدة ان يرحمك الله. هادي يرحمك الله عرفوا واش تابعاها. ها؟ انا راه ان شاء الله في مجلس قادم سبحانه الله وبحمدك - 00:52:53

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:53:15